السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

الغرض منه تصفية حسابات داخلية للنظام وإرهاب الجماهير من الثورة والتغيير

حركة تغيير السودان: انقلاب الخميس كذبة

قالت حركة تغيير السودان إن إعلان انقلاب الخميس الماضي الغرض الأساسي منه تصفية حسابات لخلافات داخلية بين قيادات النظام وإيجاد مبررات لمنع الثورة الجماهيريه وإرهابها.

بعد جمع ورصد المعلومات وتحليلها من قبل جهاز التامين والمعلومات بحركة تغيير السودان، افادت مصادر الحركة الاستخباراتية والامنية، بان ما اعلنه النظام عن وجود محاولة انقلابية، هي احدى التضليلات والفبركات التي يقوم بها النظام، لترويع الحركة الجماهيرية وإرهابها من أي تحرك للاحتجاج والتظاهر، كما يستفيد منها النظام في تصفية حساباته الداخلية بين الراغبين في الإصلاح والتغيير وبين الرافضين لأي تغيير أو اي إصلاح، و أحيانا يفعلها ويطلقها النظام بغرض تضليل المجتمع الدولي من انتهاكات حقوق الإنسان من إبادة جماعية واعتقالات وتعذيب وتهجير قسري وتجويع الشعب، وهي احدى الأساليب الأمنية الناجحة التي ظل يستخدمها النظام، وهناك أسلوب آخر فعال ظل يتبعه النظام وهو إشعال الحروب الأهلية أو مع الجيران دون أي مبرر منطقي وموضوعي لتغطية فشل السياسات الداخلية، جميع هذه الأساليب وغيرها، يكون الهدف منها واحد هو«الأسلوب الاستبدادي لأي احتمال تغيير قادم أوتغطية لفشل سياسات أو تصفية حسابات داخليه، وهو أسلوب استخدمته وجربته الأنظمة المتسلطة، وقد نجح في السودان لان معظم شعوب العالم الثالث تميل للعاطفة السياسية ويستجيب للفبركات والإشاعات التي مصدرها الجهات الحكومية.

صلح كوش

إننا نناشد كل القوي السياسية والمنظمات الشعبية وجماهير الشعب السوداني كافة، بعدم الإلتفات للفبركات والأكاذيب التي يدعيها النظام، حتى يصرف الشعب السوداني من الهدف النبيل والاسمي وهو «التغيير والثورة» لتحقيق الحرية والعدل والسلام.

التحقيقات مع غازي صلاح الدين ومساع لتحويل عبد المعروف لشاهد ملك في المحاولة المزعومة

أعلنت الحكومة على لسان وزير إعلامها أحمد بلال عثمان عن اعتقال 13 شخصا من المدنيين والعسكريين على خلفية ما يسمى بالمحاولة الانقلابية التي أعلنت عنها حكومة عمر البشير الأسبوع الماضي.

وفيما قال أحمد بلال أن التحريات والتحقيقات ما تزال جارية، نفي المتحدث باسم القوات المسلحة العقيد الصوارمي خالد سعد نورط قائد حامية جنوب كردفان اللواء كمال عبد المعروف في المحاولة الانقلابية المزعومة، لكنه ترك الباب مواربا أمام المزيد من الاعتقالات وسط القوات المسلحة. في غضون ذلك كشفت مصادر مطلعة أن التحقيقات تجري مع عدد كبير من القيادات المناوئة في الحزب الحاكم خلال مؤتمر الحركة الإسلامية الأخير وعلى رأسهم غازي صلاح الدين الذي رفض الترشح لمنصب الأمين العام للحركة الإسلامية ووصف المنصب بعديم الجدوى في ظل منح حق انتخابه لمجلس الشورى ونزعه من المؤتمر العام.

د. غازي صلاح الدين

وقالت المصادر أن ضغوطا مورست على اللواء كمال عبد المعروف لاعتماده كشاهد ملك. وزادت المصادر أن الأسباب الحقيقية خلف اعتقال قوش هي كشفه عن وجود أسلحة إيرانية في البلاد بالتنسيق مع الحكومة وترديده لهذه الحقائق في مجالس عامة وخاصة وتسريبات نشرت في الصحف الخليجية وتأكيده عليها من خلال معرفته ببواطن الأمور كمدير سابق لجهاز الأمن، وذلك في إطار الحرب المتبادلة بين أجنحة المؤتمر الوطني لا سيما عقب اشتعال تلك الحرب في المؤتمر الأخير للحركة الإسلامية. إلى ذلك كشفت مصادر بأن الاعتقالات شملت حوالي 100 من كوادر الحركة الإسلامية، الناشطة في ما أطلق عليه مجموعة السائحون التي علا صوتها في الأشهر الأخيرة مطالبة بالإصلاح وغالب أعضاءها ممن تلقوا تدريبا قتاليا خاصا لتنفيذ عمليات استشهادية ونوعية وشاركوا في حرب الجنوب.

وتوقعت المصادر أن تستمر حملة الاعتقالات تبعا لذلك لتشمل كل المناوئين عسكريين أو مدنيين لعمر البشير والمجموعة المتحلقة حوله.

تحركات دولية وإقليمية لإنقاذ اتفاقية التعاون من الانهيار

علمت «السوداني» بوجود اتصالات دولية وإقليمية واسعة لإنقاذ اتفاقية التعاون بين السودان ودولة الجنوب من الانهيار بعد تعثر استئناف ضخ النفط الذي اكتملت إجراءاته الفنية لتمسك الخرطوم بحسم الملف الأمني قبل انسياب النفط في الأنابيب، لأن أي إخفاق من شأنه أن يتسبب في خسائر بالغة للشركات العاملة.

وأكد عضو الوفد الحكومي المفاوض والناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية العبيد أحمد مروح في حديث لـ«السوداني» هذه الاتصالات وتوقع أن تتوصل لنتيجة إيجابية، مشيراً إلى أن فترة أسبوعين تبقت من المهلة التي حددها الاتحاد الأفريقي للوصول لاتفاق حول قضية أبيي، لافتا إلى أن القضية ليست عملية تفاوضية وإنما اتصالات على مستوى رئيسي البلدين أجلها الظرف الصحي لرئيس الجمهورية الذي اضطر لتأجيل زيارته لجوبا والتشاور مع رئيس دولة الجنوب.

ونفى مروح فشل المفاوضات الفنية حول النفط، لافتاً إلى أنها كانت ناجحة جداً من حيث تقديرات الإنتاج وفئات التصدير. وقال إن اللجنة الفنية شددت على ضرورة الاتفاق حول الجانب الأمني لأن أي إخفاق من شأنه أن يعود على شركات النفط بأضرار بالغة عقب استئنافه.

وقال مروح إن الجانب الأمني يمثل المفتاح لتطبيق الاتفاقيات بين البلدين. وأكد أن اجتماعات اللجنة الأمنية بين البلدين والمنعقدة في جوبا لم تتوصل لاتفاق حول المنطقة الآمنة المنزوعة السلاح، وحمل حكومة الجنوب المسؤولية لأنها لم تف بما يليها في هذا الجانب من وقف لدعم الجماعات المتمردة التي قال إن المنطقة الآمنة واحدة من أهدافها التحقق من دعم كل بلد لمتمردي الطرف الآخر.

وقال مروح إن مفاوضات الحدود ترتبط بالاتفاق على تشكيل لجنة من الخبراء الأفارقة لتقديم رأي غير ملزم للاتحاد الإفريقي مطلع العام المقبل وقبل ذلك لن تبدأ المفاوضات بين الجانبين.

عرمان: مؤتمر الحركة الإسلامية مهدد للأمن القومي والإقليمي

شنت الحركة الشعبية هجوماً عنيفاً على مؤتمر الحركة الإسلامية، واعتبرته معمقاً لتبعية النظام لتحالفات الحركة الإسلامية الدولية، داعية شباب الحركة الإسلامية الذين يرغبون في التغيير إلى إسقاط نظام البشير، وقال الأمين العام للحركة الشعبية ياسر عرمان: إن مؤتمر الحركة الإسلامية يجعل السودان في مواجهة دولية وإقليمية بدءا من جيرانه الأقربين في السعودية والخليج وقال: «المطلوب فك الارتباط بين مشاريع حركات الإسلام السياسي الدولية والمصالح الوطنية للشعب السوداني» مشيراً لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مؤتمر الإسلاميين لم يناقش أي قضية تهم الشعب السوداني، وقال: إن المتعاركين هم مجموعات مصالح يرى بعضهم أنه الأفضل في تثبيت أركان النظام وإن الطاقم الحاكم الحالي أصبح عبئا على مستقبل النظام، وقال: إن الذين يطلق عليهم الإصلاحيين الجدد لم يسمع منهم موقفا من الحريات ومكافحة الفساد أو الدعوة لوقف الحرب أو مطالبة بعودة الديموقراطية، وتطرّق عرمان إلى كارثة الحمى الصفراء التي تفتك بالمواطنين في دارفور، داعيا قوى المجتمع المدني السوداني من تصعيد الضغط على الحكومة لإعلان السودان منطقة كوارث بسبب الحمى الصفراء التي تستهدف حياة الآلاف من السودانيين لا سيما في دارفور، وقال: إن الصمت في موضوع الحمى الصفراء جريمة، تضاف إلى جرائم النظام.

ضبط 100 مليار دولار مزيفة بالخرطوم

أوقفت هيئة الاستخبارات والأمن والعمل الخاص «4» أشخاص رهن التحقيق بعد ضبطهم بمبلغ «100» مليار دولار و«500» الف جنيه مزيفة بحيي «كوبر» و«الديم» وأبلغ مصدر موثوق «المجهر» أن معلومة وصلت لهيئة الاستخبارات والأمن بقيام مدير طلمبة ومدير مصنع ومساعد بالمعاش وآخر، بتزييف العملة، وبمتابعة المعلومة تم ضبط «100» مليار و«500» الف جنيه مزيفة، إضافة إلى زئبق أحمر وقصاصات ورق وأحبار مشبكة ومطابع ورقية، وعليه تمت إحالة المتهمين الأربعة للتحقيق، وما زالت التحريات جارية.

«الشعبية»: الخرطوم تدشن هجومها الصيفي بالإبادة الجماعية في العباسية

وصفت الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال ما يحدث في منطقة العباسية تقلي شمالي الولاية بانه مخطط للإبادة الجماعية وهو تدشين لما يسمى بالحملة الصيفية التي أطلقها والي الولاية احمد هارون بمحليه العباسية تقلي. وكشفت في بيان ممهور بتوقيع الناطق الرسمي باسمها ارنو نقلوتو لودى تحصلت عليه الراكوبة أن هنالك حملة منظمة من الإبادة الجماعية تعرضت لها 13 قرية بمحليه العباسية تقلي متهمه في ذلك مليشيات المؤتمر الوطني. وأكد البيان على أن الحملة تمت تحت إشراف مباشر من والي الولاية احمد محمد هارون الذي كان في زيارة لمدينه العباسية تقلي قبيل ساعات من تنفيذ العمليات التي استهدفت كل ما هو حي بقرى محليه العباسية. أضاف أن الحملة بدأت بتصفية 43 مواطنا بمنطقة الليري، وتعرض عدد من المدنيين إلى الاعتقال مما أدى إلى نزوح 2000 أسرة من مناطق سكنها وزاد لقد خلفت هذه الحملات أوضاع إنسانية سيئة للغاية جراء لفقدان الغذاء والسير إلى مسافات طويلة بالأرجل وفقدان الحصاد الزراعي لهذا العام والذي يتطلب التدخل العاجل لتوفير الغذاء والدواء وحذر البيان المجتمع الدولي من مغبة التهاون بالجرائم الإنسانية التي وصلت إلى مرحلة الإبادة الجماعية التي ترتكبها الخرطوم ضد المدنين العزل وطالبت بتحقيق دولي عاجل لتقديم مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة.

لا زيادة في مرتبات العاملين بالدولة بالموازنة الجديدة

قالت وزارة المالية السودانية إنها لا تفكّر في زيادة مرتبات العاملين بالدولة في الموازنة الجديدة للعام 2013، وكان المجلس الأعلى للأجور قد أوصى في وقت سابق برفع الحد الأدنى للأجور إلى 425 جنيها.

يذكر أن رئيس اتحاد نقابات عمال السودان، إبراهيم غندور، أكد على ضرورة رفع الحد الأدنى للأجور في موازنة العام القادم لمقابلة الضغوط الاقتصادية التي تأثرت بها قطاعات العاملين بالدولة.

وقال وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، عبد الرحمن ضرار، في تصريحات أدلى بها لبرنامج «مؤتمر إذاعي» الذي بثته الإذاعة السودانية نهار الجمعة الماضية، إن موجهات الموازنة الجديدة لا تتجه إلى زيادة ضرائب على سلعة السكر.

وأضاف الوزير أن زيادة مرتبات العاملين حتى الآن في إطار المناقشة، وزاد: «أعتقد بحسباتي رئيس اللجنة الفنية لإعداد الموازنة من الأفضل المحافظة على استقرار المستوى العام للأسعار»، وقال «لا نفكر في زيادة المرتبات لأن هذا الأمر يدعو إلى زيادة الموارد وهو ما يستدعي زيادة الضرائب».

قيادي بالمسجل ينضم للأصل

أعلن القيادي المنسلخ من الحزب الاتحادي الديمقراطي «المسجل» خضر فضل الله المحامي انضمامه للحزب الاتحادي الأصل وأدى القسم أمام مولانا محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب وبابكر عبد الرحمن المراقب العام للحزب ومجموعة من قيادات الحزب والختمية بدار أبو جلابية يوم الخميس الماضي.

ورحب الميرغني بانضمام خضر واعتبره إضافة حقيقية للحزب وطالبه بالالتزام بقرارات الحزب والعمل من أجل الوطن والمواطن والتصدي للباطل.

انخفاض كبير للجنيه السوداني مقابل الدولار

سجل الجنيه السوداني أدنى مستوياته في السوق السوداء في ظل تزايد القلق من تأخر تنفيذ اتفاق التعاون والاتفاق الأمني مع دولة جنوب السودان. وقال تجار يتعاملون في تبديل العملات في السوق السوداء، إن سعر صرف الجنيه السوداني بلغ 6.5 جنيهات لكل دولار أمريكي واحد بعدما كان بواقع أربعة جنيهات لكل دولار في سبتمبر. وأكد أحد التجار طالباً عدم ذكر اسمه، أن سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني كان في الأسبوع الماضي 6.2 وارتفع بسبب نقص الدولار في السوق. وقال: «العديد من الناس يبحثون عن الدولار». وأكد تاجر آخر أن الدولار الأميركي يعادل 6.3 جنيهات سوداني، وأن العملة السودانية بدأت في التراجع خلال العشرة أيام الماضية جراء الشكوك حول تنفيذ الاتفاق بين السودان وجنوب السودان.

خبراء: ارتفاع وفيات الأطفال جراء الإهمال الحكومي

كشفت وزارة الصحة الاتحادية عن وجود عجز في القابلات يصل إلى 11 ألف قابلة وعن خلو 24 في المئة من المؤسسات الصحية من خدمات الصحة وأن 30 في المئة من الأطفال دون سن العام الواحد يموتون بسبب الإسهالات والالتهاب. وأكد خبراء صحيون للميدان أن تدني نسبة القابلات يعزي لعدم اهتمام الحكومة بالرعاية الأولية، ولعدم وجود مدارس قابلات كافية بالمدن والريف. ولفتوا النظر إلى قلة عدد المراكز الصحية بالسودان وأطباء الصحة «المساعدين الطبيين» مؤكدين أن الصحة تقبع في ذيل اهتمام النظام وأن موازنة الصحة لا تتجاوز 2 في المائة من الإنفاق السنوي وأن اهتمام الحكومة ينصب على مؤسسات القطاع الخاص الصحية التي تنعدم بها خدمات الصحة الأولية. وفي سياق متصل، قال متخصص في طب الأطفال للميدان أن نسبة وفيات الأطفال دون العام الواحد تناهز الـ50 في المائة بسبب غياب الاهتمام الحكومي بصحة الأطفال والأمهات.

الجيش السوداني: «الجنوب» تدعم قوات الجبهة الثورية

قالت القوات المسلحة السودانية إن تواجد جيش دولة جنوب السودان في منطقة الرقيبات يمثل اعتداء وتدخل عسكري سافر في الأراضي السودانية ولنا الحق الكامل في التعامل معه كقوات معتدية وهذا هو ما حدث. وقال العقيد الصوارمي خالد سعد المتحدث الرسمي للجيش السوداني إنهم فوجئوا بادعاء دولة جنوب السودان في بيان لها تتهم الجيش السوداني القيام بهجوم على قواتهم داخل منطقة بحر الغزال، وأضاف: هذا اعتراف واضح وصريح بتبني دولة جنوب السودان لما يسمى بالجبهة الثورية المتمردة ودعمها عسكريا ولوجستيا داخل حدود السودان.

وأكد المتحدث الرسمي أن الموقع الذي قامت بمهاجمته القوات السودانية يقع في منطقة الرقيبات الواقعة على بعد «40» كيلومترا شمالا من الحدود الدولية مع دولة جنوب السودان وحوالي «10» كيلومترات من منطقة سماحة، مما يؤكد أن هذه القوة يدعمها الجيش الشعبي لدولة جنوب السودان في بحر العرب.

وكانت قوة تتبع لما يسمى بالجبهة الثورية قد أقامت مؤخرا معسكرا في منطقة الرقيبات الواقعة شمال قرية سماحة بولاية شرق دارفور، حيث رفعت علما وأقامت نقطة بها تحصيل.

حماية المستهلك تتجه لمقاطعة السكر.. والمواطنون يصفون الزيادة بالكارثة

كشفت جولة واسعة قامت بها آخر لحظة وسط تجار السوق العربي بالخرطوم والمواطنين لمعرفة ردود الأفعال حول الزيادة الأخيرة في أسعار سلعة السكر عن استياء شديد لدى أصحاب المحال التجارية والمواطنين جراء الزيادة التي وصفوها بالكارثة خاصة في ظل الظروف الحالية وارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية مشيرين إلى أن زيادة سلعة السكر ستؤثر سلبا على المواطن داعين الحكومة للإسراع في إلغاء الزيادة مراعاة للظروف المعقدة والضائقة الاقتصادية التي قالوا أنها في نهاية الأمر يتحملها الشعب السوداني وأشار التجار إلى جوال السكر زنة 50 كيلو تجاوز 275 جنيها وزنة عشرة كيلو 60 جنيها واشتكى التجار الذين إلتقتهم الصحيفة من زيادة أسعار السكر وحذر نصر الدين طلب تاجر بالسوق العربي من خطورة أن تؤدى الزيادة لانفجار الأوضاع الداخلية لكنه أيد سياسة تحرير سلعة السكر أو أي سلعة أخرى مشترطا وضع رقابة مشددة على السوق بينما تسائل أحد المواطنين ويدعى تاج السر عن دواعي زيادة أسعار السكر وقال نحن ما ناقصين أي زيادة أخرى كفانا الأزمة الاقتصادية. جددت الجمعية السودانية لحماية المستهلك مطالبتها بتحرير سلعة السكر بشكل نهائي والعمل على إزالة الرسوم المفروضة على السلعة وتحويل الدعم المالي إلى سلعة الدواء فيما وصفت التلاعب بالأسعار بأنه لعب بالنار.وقال د.ياسر ميرغني الأمين العام للجمعية إن الجمعية على استعداد تام لمقاطعة أي سلعة بما فيها السكر ومحاربة الغلاء الذي ظل يعاني منه المواطن لفترات طويلة، عازيا ارتفاع وغلاء سلعة السكر بسبب شركات التعبئة.

المراجع العام: مخالفات مالية واسعة بالمركز والولايات

أظهرت نتائج مراجعة حسابات العام المالي 2011 الكثير من المخالفات المالية وأمثلة الفساد في العديد من الوحدات الحكومية المركزية والولائية، وذكر السيد الطاهر عبد القيوم إبراهيم المراجع العام لجمهورية السودان في خطابه أمام المجلس الوطني أن ظاهرة تجنيب الأموال العامة مستمرة ولفت النظر إلى عدم سداد بعض الشركات لمستحقات الحكومة مؤكدا أن عائدات الخصخصة للعام المالي 2011 والبالغة 72 مليون جنيه لم تورد لوزارة المالية ومشيراً لتجاوز الصرف المالي على مشاريع السدود وبخاصة سد مروي وتعلية خزان الروصيرص.

الطاهر عبدالقيوم

أما فيما يتعلق بشهادات المشاركة الحكومية شهامة فقد كشف المراجع العام عن أن الإجمالي المستحق لحملة الشهادات يبلغ 11 مليار جنيه، وأنها تستغل لتسديد التزامات قائمة ووصفها بالعبء الإضافي على الميزانية وطالب بالتخلص منها، منوهاً إلى أن السندات الحكومية الأخرى تدفع لبعض الجهات دون تقديم شهادة إنجاز بالمشروعات التي تمول عن طريقها ولمخالفات كبيرة في مجال القروض تؤكدها عدم تطابق بيانات إدارة القروض مع الحسابات المركزية.

وفيما يتعلق بجرائم المال العام أوضح الخطاب أن جملة المبالغ غير المستردة بالأجهزة القومية يبلغ 3.8 ملايين جنيه وبالولايات 19.2 مليون جنيه، وكشف المراجع عن مخالفات كبيرة في مشروع المدينة الرياضية وتقلص مساحتها من1.488 مليون متر مربع إلى 406 آلاف متر مربع مشيرا إلى تعدي عدة جهات على الأرض المخصصة لها دون أي تخويل، وأن الأراضي المعتدي عليها تحولت إلى قطع سكنية واستثمارية.

كما أوضح المراجع حجم الإعفاءات الجمركية لبعض الجهات والبالغة 913 مليون جنيه خلال عام واحد، مؤكدا استيلاء الشركة الصينية للبترول على 290مليون دولار من عائدات البترول الحكومية خلال عام 2011 بحجة سداد أقساط مطالبا بإرجاع المبلغ للخزينة العامة.

وكشف التقرير أيضاً عن مخالفات مالية بوزارة التعاون الدولي والمخزون الاستراتيجي والصندوق القومي لرعاية الطلاب وهيئة الطيران المدني، موضحاً أن نسبة الفوائد التعاقدية والجزائية بلغت 173 في المئة من أصل الدين وأن جملة الالتزامات الخارجية بنهاية 2011 بلغت 38.9 مليار دولار كما أكد أن الأجور في قطاع الأمن والدفاع تبلغ 67 في المئة من جملة الأجور.

تحالف المزارعين يشرع في الإعداد لقانون لمشروع الجزيرة

قرر تحالف مزارعي الجزيرة والمناقل التعاون مع العلماء والخبراء الزراعيين ومدهم بالمعلومات بغية إعداد قانون بديل لمشروع الجزيرة، وتكثيف الندوات وورش العمل لتوعية المزارعين بالمكاتب المختلفة بمفاهيم الأمن الاقتصادي، وذلك ضمن قرارات الاجتماع الدوري لسكرتارية التحالف الذي عقد الأسبوع الماضي بمدينة الحصاحيصا، بمشاركة ممثلين لـ«15» قسم من أقسام المشروع الـ«18»، وقد أجاز الاجتماع إنشاء مكتب في قسم المناقل، ودمج كل ثلاثة أو أربعة أقسام لتفعيل أعمالها للخروج بخطة عمل لقضايا الأقسام، بجانب الدفاع عن أصول المشروع المتبقية ومحاسبة المتورطين في بيع أصول المشروع الثابتة والمتحركة، كما أجاز الاجتماع اختيار أمين مال لكل قسم، بجانب بحث المشاكل والمعوقات التي تواجه حصاد العروة الصيفية واستعدادت العروة الشتوية، ومقاومة شركات النظام العاملة بالعمليات الزراعية المختلفة، بجانب التأكيد على أهمية العمل المشترك مع نساء الجزيرة والطلاب وأبناء الجزيرة بالداخل والشتات.